انه يقول ملكتُ كم عبدٍ فيحرجها عن الصدر بحط اعظم ادحرج كلام الله
سبحانه على هذه اللغة وانما الفاعل ضمير اسم الله سبحانه او ضمير العلم الدال
المدلول عليه بالفعل وحمله كم اهلكنا على القول بان الفاعل يكون جملة
امّا مطلقا او بشرط كونها مفترنة بما يتعلق عن العمل والفعل فليحرر
الى اقام زيد وجوز ابو البقا كونه ضمير الاهلاك المفهوم من الحمد ولبس
هذا من المواطن التي يعود الضمير بها على المتاخر ويقدر قال في خمسة
امور احدها ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب على ما
مع الاستفهامية ● الثاني ان المتكلم بالخبرية لا يستدعي من مخاطبه
جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لانه مستخبر ●
الثالث ان الاتم المبدل من الخبرية لا تقترن بالهمزة خلافا للمبرد
من الاستفهامية يقال في الخبرية كم عبدٍ لي خمسون بل ستون وفي
الاستفهامية متى كم مالك اعشرون ام ثلاثون ● الرابع ان ميز الخبرية
مفردٌ او مجموع تقول كم عبدٍ ملكتُ وكم ثوبٍ ملكتُ قال

كم مُلوكٍ بادَ مُلكهم ونعيم ستوقنٍ بادوا ● وقال ●

كم عمٍ لك ياجريرٍ وخالٍ ● فدعا قد حلبت علي عشاري ●

ولا تكون مميز الاستفهامية الا مفردا حلافا للكوفيين ● الخامس
ان تمييز الخبرية واجب الخفض وتمييز الاستفهامية منصوبٌ وقد
يجر مطلقا حلافا للفراء والرجاج وابن الطراوة واخرين بشرط
ان يجر كم بحرف فجرٍ فحينئذٍ يجوز في التمييز وجهان النصب وهو الكثير
والجر حلافا لبعضهم وهو من مضمر وجوبا لا بالاضافة حلافا للرجاج
ويلخص ان في جر مميزها اقوالا الجواز والمنع والمفصل فان جرت
بحرف جر نحو بكم درهم اشتريت جاز والا فلا ● ويعم نحو كم رجلٍ
تميم جاز نصب تميم كم الخبرية اذا كان مفردا او ردي نحو كم القوم دون

كم عمر

كم عمٍ لك ياجريرٍ وخالٍ ● فدعا قد حلبت علي عشاري ●

بمسوغ من المسوغات المذكورة ● وبالنصب على اللغة التميمية او على بعد بها اسمها متى تنهكم اي متى اخبرني بعد بعمالك وحالاتك اللاتي كنت تحدثني فقد نسيتها وعلمها
كم مبتدا اخبره قد حلبت وافرد الضمير حملا على لفظ كم ● ويارفع على الابتداء وان كان نكرة لانه قد وصف بلك وبقد عائدا محذوفا وفي مميزها
ما مذكور اذ ليس المراد بخصوص الحالة بوصفها بالقبح كما حذف لك ومن
صفة خالد استند لا عليها بلك الاولى والجر حلبت ● ولا بد من بعد وقد حلبت
اخرى لان المجرور غير في هذا الوجه منعدد لفظا ومعنى ونظيره زيد وعمرو
قامت وكم على هذا الوجه ظرف او مصدر والتمييز محذوف اي كم وقت
او حلبٍ كاتبٍ ● اتم مركب من كاف التشبيه واي المنونة ولهذا حار
الوقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل في التركيب اشبه النون الاصلية
ولهذا رسم في المصحف نونا ● ومن وقف عليها بحذف اعتبر حكمه في الاصل
وهو الحذف في الوقف ● ويوافق كاين كم في جميع امورها الا انها مبنية
الى التميز والتنوين والتنكير وافادة التكثير وهو الغالب عليها
وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير ● والاستفهام اخرى وهو نادر ● ولا تشتمل
الا بر قسم وابن عصفور وابن مالك واستدل عليه بقول ابي ركعب
لابي مسعود رضي الله عنهما كاين تفر ستون الاحراب ابدا وان لا واعين
وخالفها في خمسة امور ● احدها انها مركبة وكم بسيطة على الصحيح
خلافا لمن زعم انها مركبة من الكاف وما الاستفهامية ثم حذفت الفها
للحمل الجار وسكنت ميمها للتخفيف لتقل الكلمة بالتركيب ● والثاني
ان ميزها مجرور بمن عالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ورده
قول سيبويه وكان رد الاولى زعم ذلك ولئن وكاين بدالتها سهلا
الا ان الكثير العرب لا تكلمون بها الا مع من اهـ ● ومن الغالب قوله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)